

## Mechanics of Islamic Minting as an Option For Managing Liquidity Risk in Islamic banks Example of Dubai Islamic Bank 2010-2016

Mecheri Mohamed Nacer<sup>1</sup>, Abdelmalek Mahri<sup>2</sup>, Reahlia Bilel<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Management sciences, faculty of economic science commerce and management sciences/Universit of soukahras, Country, [m.mecheri@univ-soukahras.dz](mailto:m.mecheri@univ-soukahras.dz).

<sup>2</sup> Management sciences, faculty of economic science commerce and management sciences /University of tebessa, Country, [asilious@gmail.com](mailto:asilious@gmail.com)

<sup>3</sup> Management sciences, faculty of economic science commerce and management sciences /University of soukahras, Country, [reahlia.bilel@univ-soukahras.dz](mailto:reahlia.bilel@univ-soukahras.dz)

### ARTICLE INFO

Article history:

Received: 19/12/2020

Accepted: 18/01/2023

Online: 07/03/2023

Keywords:

Islamic Sukuk,

Banking liquidity

Banking Risk

Credit

Dubai islamic bank.

JEL Code:

G21, G32, G33, G10,

### ABSTRACT

The objective of this study is to highlight the role of Islamic design in providing the infrastructure of products for Islamic banks to manage their liquidity, in terms of highlighting Islamic financial engineering and knowledge of the basic background of the Islamic design process, while highlighting the role of financial innovation in the development of its products. Research and development, financial innovation and human resource qualification processes, so that they have Islamic financial products and tools as needed.

Islamic Sukuk is considered to be one of the most important Islamic financial engineering products. Islamic Sukuks of all kinds are the products of this process. They provide an appropriate framework for dealing with the Central Bank, providing acceptable alternatives that enable Islamic banks to benefit from their transactions with the Central Bank to manage their liquidity risk. We therefore selected the Islamic Bank of Dubai as a case study model by analyzing and evaluating the liquidity risk management process in this bank by adopting Islamic securitization.

## ميكانيزمات التصكيك الإسلامي كخيار لإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية

### بنك دبي الإسلامي نموذجاً 2016-2010

مشري محمد الناصر<sup>1</sup>، مهري عبد المالك<sup>2</sup>، بلال رحاحلية

<sup>1</sup> علوم التسيير، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/جامعة سوق أهراس، الجزائر، [m.mecheri@univ-soukahras.dz](mailto:m.mecheri@univ-soukahras.dz)

<sup>2</sup> علوم التسيير، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/جامعة تبسة، الجزائر، [asilious@gmail.com](mailto:asilious@gmail.com)

<sup>3</sup> علوم التسيير، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/جامعة سوق أهراس، الجزائر [reahlia.bilel@univ-soukahras.dz](mailto:reahlia.bilel@univ-soukahras.dz)

### معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2020/12/19

تاريخ القبول: 2023/01/18

تاريخ النشر: 2023/03/07

### الكلمات المفتاحية

الصكوك الإسلامية

السيولة المصرفية

المخاطر المصرفية

الائتمان

بنك دبي الإسلامي.

JEL Code :

G21, G32, G33, G10

### الملخص

تهدف هذه الدراسة الى إبراز دور التصكيك الإسلامي في توفير البنية التحتية من منتجات للبنوك الإسلامية من أجل إدارة سيولتها، من حيث تسليط الضوء على الهندسة المالية الإسلامية ومعرفة الخلفيات الأساسية لعملية التصكيك الإسلامي مع إبراز دور الابتكار المالي في تطوير منتجاتها، حيث تعتمد الهندسة المالية الإسلامية على عملية البحث والتطوير والابتكار المالي وعملية تأهيل الموارد البشرية بشكل كبير، حتى تكون لديها منتجات وأدوات مالية إسلامية على حسب الاحتياج. وتعتبر عملية التصكيك الإسلامي أحد أهم منتجات الهندسة المالية الإسلامية، وتعتبر الصكوك الإسلامية بأنواعها منتجات هذه العملية حيث توفر إطار ملائماً للتعامل مع البنك المركزي، إذ تعطي بدائل مقبولة تمكن البنوك الإسلامية من الاستفادة من معاملاتها مع البنك المركزي حتى تتمكن من إدارة مخاطر السيولة لديها. وأخترنا لذلك بنك دبي الإسلامي كنموذجاً لدراسة الحالة من خلال تحليل وتقييم عملية إدارة مخاطر السيولة في هذا البنك باعتماد التصكيك الإسلامي.

- مقدمة:

في ظل التقدم والتطور الكبير للبنوك والاهتمام العالمي المتزايد بالتمويل الإسلامي، خاصة بعد الأزمات المالية المتعاقبة وما ترتب عنها من تزايد التدفقات النقدية وحجم السيولة، أصبحت تشكل إدارة المخاطر أحد أهم الوسائل التي تسعى البنوك الإسلامية من خلالها إلى حل مشكل الفائض والعجز، إنطلاقاً من عملية التصكيك الإسلامي، في إطار ابتكار وتطوير أدوات مالية إسلامية تدخل ضمن تطبيق مبدأ الهندسة المالية الإسلامية. وتسعى البنوك الإسلامية إلى استعمال منتجات التصكيك الإسلامي في إدارة مخاطر السيولة لديها، مما يسمح لها بتقليل المخاطر الناجمة عن فائض السيولة خاصة، هذا ويعد بنك دبي الإسلامي أحد أهم وأقدم البنوك الإسلامية والذي يعاني أيضاً من مشكلة السيولة، ويعتبر أحد أهم المبتكرين في منتجات الهندسة المالية الإسلامية وذلك للتقليل من مخاطر السيولة في البنك، مما يسمح له بالاندماج في الأسواق المالية العالمية.

إشكالية الدراسة:

تعمل عملية التصكيك الإسلامي على دعم قدرة البنوك الإسلامية في مواجهة مخاطر السيولة وذلك بالتجديد والإبتكار في منتجاتها بما يجعل للبنوك الإسلامية القدرة على البقاء والاستمرار، وبناء على ذلك تبرز إشكالية الدراسة الرئيسية على النحو التالي:

إلى أي مدى يساهم التصكيك الإسلامي في إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية - بنك دبي الإسلامي نموذجاً؟

- من خلال ما سبق يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي ادارة السيولة في البنوك الاسلامية؟
- ماهو التصكيك الاسلامي؟ وماهي الافاق التي تتيحها للبنوك الاسلامية؟
- ماهو واقع عملية التصكيك الإسلامي لإدارة مخاطر السيولة في البنوك الاسلامية - بنك دبي نموذجاً؟

• كما يمكن طرح الفرضيات التالية:

- أن إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية هي الملائمة بين تحصيل السيولة بأقصى وقت ممكن دون الخسارة الكبيرة في الأصل وبين استثمارها و توظيفها بصورة مجدية؛
- . تفتح عملية التصكيك الإسلامي أمام البنوك الإسلامية آفاقاً إستراتيجية واسعة من شأنها تدليل العديد من العقبات؛
- . لا يعتمد بنك دبي الإسلامي على التصكيك في ادارة مخاطر السيولة .

• تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على الاطار النظري الذي يحكم مفهوم ادارة مخاطر السيولة في البنوك الاسلامية؛
- محاولة التعرف على المدخل المفاهيمي للتصكيك الاسلامي والدور الذي يلعبه هذا الاخير في ادارة مخاطر السيولة في البنوك الاسلامية؛
- دراسة وتقييم وتحليل واقع العلاقة بين متغيرات الدراسة واسقاطها على واحد من اهم البنوك الاسلامية الرائدة في مجال الخدمات المصرفية الاسلامية الا وهو بنط دبي الاسلامي.

• وتسمد هذه الدراسة اهميتها من خلال:

- إبراز دور التصكيك الإسلامي في توفير البنية التحتية من منتجات للبنوك الإسلامية من أجل إدارة سيولتها؛

- تسليط الضوء على الهندسة المالية الإسلامية؛
- معرفة الخلفيات الأساسية لعملية التصكيك الإسلامي مع إبراز دور الابتكار المالي في تطوير منتجاتها.
- وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على اعتبار انه المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات التي تعتمد على دراسة وتحليل مختلف البيانات والمعلومات المتوفرة.

### 1. إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية

قبل التطرق إلى إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، لابد من الإشارة إلى المخاطرة التي يقصد بها إجمالية تعرض البنك إلى خسائر غير متوقعة وغير مخطط لها (الشمري، 2014، ص 51)..

#### 1.1 تعريف إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية:

تعددت تعاريف إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، ويتمثل أهمها في:

✚ إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية على أنها " تلك العملية التي يتم من خلالها رصد المخاطرة، تحديدها، قياسها، مراقبتها، والرقابة عليها، وذلك بهدف ضمان فهم كامل لها والإطمئنان بأنها ضمن الحدود المقبولة، والإطار الموافق عليه من قبل مجلس إدارة البنك الإسلامي للمخاطر." (بن عمارة، 2009، ص 02)

✚ تعرف على أنها: " تنظيم متكامل يهدف إلى التوصل إلى وسائل محددة للتحكم في الخطر والحد من تكرار تحقق حدوثه، والتقليل من حجم الخسائر بأفضل الوسائل وأقل التكاليف عن طريق إكتشاف المخاطر، تحليلها، قياسها، تحديد وسائل مجابتهها، مع اختيار أنسبها لتحقيق الهدف المطلوب" (فضل، 2008، ص 03).

يتضح من التعريفين السابقين أن إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية هي عملية التعرف على المخاطر وتحديد أنواعها، لوضع أحسن التدابير حتى يقل حجم المخاطر ويتجنبها البنك الإسلامي.

#### 2.1 أهداف إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية:

يمكن أن تكون أهم أهداف إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية كالآتي:

- إعداد الدراسات الفنية الخاصة بالسياسات التي تصنعها الإدارة العليا للبنك الإسلامي بشأن الحدود التي يتعين الإلتزام بها؛

- إعداد الضوابط والحدود الخاصة بمراقبة كافة الأعمال كالائتمان، الاستثمار، المعاملات، السيولة؛
- إعداد ومتابعة التقارير والجدول والمؤشرات التي يتم إعدادها لمتابعة قياس المخاطر لكل الأنواع؛
- عرض تقارير دورية على الإدارة العليا، بشأن حجم المخاطرة التي يتعرض لها البنك الإسلامي، نتيجة العمليات المختلفة التي يزاولها، والاقتراحات التي تراها مناسبة للحد من هذه المخاطر؛
- إقتراح البدائل المتاحة لتتبع مصادر الخصوم للحصول على موارد توفير السيولة.

#### 3.1 أنواع المخاطر في البنوك الإسلامية:

تتعدد المخاطر التي تتعرض لها البنوك الإسلامية، إلا أنه يمكن إجمالها في كل من: ( خان، حبيب، 2003، ص: 29-30).

- مخاطر الائتمان (بسويح، آخرون 2020، ص: 25).

- مخاطر السوق.

- مخاطر السعر المرجعي.

- مخاطر السيولة.

- مخاطر التشغيل.

- المخاطر القانونية.

## 2. إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية

### 1.2. مفهوم مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية:

قبل التطرق الى مفهوم مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية لابد من الإشارة أولاً الى أن السيولة في هذه البنوك هي المدى الذي يمكن فيه للأصول المالية أن تباع عند إشعار قصير بالقيمة السوقية أو قريب منها: ( الهاني، الشويات، 2015، ص 05).

أما مخاطر السيولة في البنك الإسلامي فهي تنشأ من خلال عدم كفاية السيولة لمتطلبات التشغيل العادية، وتقلل من مقدرة البنك على الوفاء بالتزاماته في الأجل المحددة، وذلك نتيجة لصعوبة الحصول على السيولة بتكلفة معقولة عن طريق الإقتراض أو تعذر بيع الأصول (جليلية، ناجم، 2020، ص: 70).

### 2.2. أنواع مخاطر السيولة في البنك الإسلامي:

لمخاطر السيولة أنواع كثيرة يتمثل أهمها في ما يلي (غان ، دون ذكر سنة النشر، ص 08):

1.2.2. المخاطر التمويلية: تظهر مخاطر السيولة التمويلية عندما يكون البنك الإسلامي غير قادر على مواجهة التدفقات النقدية المتوقعة وغير المتوقعة بكفاءة.

2.2.2. مخاطر السيولة السوقية: أحيانا قد يكون من الصعب على البنك الإسلامي أن يتصرف في الأصول التي بحوزته سواء عن طريق البيع أو الرهن حسب الأسعار السائدة في السوق، وإذا قام بالعملية سوف يتكبد خسائر غير مرغوبة.

3.2.2. مخاطر السيولة العرضية: تنشأ عن عمليات السحب المفاجئ التي قد يتعرض لها البنك الإسلامي من ودائع العملاء أو السحوبات المفاجئة التي تتمتع بتسهيلات ائتمانية.

### 3.2. مفهوم إدارة مخاطر السيولة في البنك الإسلامي:

تعددت التعاريف الخاصة بإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية، إلا أن أهمها يتمثل في:

- القدرة على تحقيق التوازن بين الحفاظ على كمية السيولة المطلوبة للوفاء بالالتزامات لسير العمل، وبين استغلال السيولة وتشغيلها في التمويل والاستثمار. (يوسف، أبوقرون، 2015، ص04)

- احتفاظ البنك الإسلامي بتدفقات نقدية كافية لمواجهة صعوبات كبيرة بشكل فجائي أو غير معتاد. ( بوهراوة، محمد، 2015، ص 03).

يتضح مما سبق أن إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية هي الملائمة بين تحصيل السيولة بأقصى وقت ممكن دون الخسارة الكبيرة في الأصل وبين استثمارها ووظيفتها بصورة مجدية.

#### 4.2. أهداف إدارة مخاطر السيولة في البنك الإسلامي: تهدف إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية إلى مايلي:

- المحافظة على إستمرار البنك الإسلامي في أداء وظيفته على أكمل وجه؛
- التأكد من مقدرة البنك الإسلامي على الوفاء بالالتزامات، تحصيل الذمم، التمويلات، الاستثمارات في تاريخ استحقاقها؛

- حماية الأصول من عملية البيع الإضطراري عند الحاجة تجنبه للجوء الإضطراري للإقتراض بشروط مجحفة أو غير متوافقة مع الشريعة الإسلامية؛

- تقوية ثقة المودعين وبالتالي استمرارهم في الإيداع من خلال الإدارة الجيدة لموجوداتهم؛

- تسهيل الأوراق المالية وبيع الأصول دون تحمل الخسارة.

#### 3. التصيكيك الإسلامي: المفهوم، الأهمية والأنواع، السيورة

تعتبر عملية التصيكيك الإسلامي وجها جديدا من أوجه الابتكارات المالية التي ذاع صيتها وانتشر استعمالها في الآونة الأخيرة، هذه الآلية التي حملت في طياتها عديدا من الخصائص والمزايا، كما أنها كأداة تمويلية تساعد أيضا على تطوير العمل البنكي الإسلامي، وتخطيه لمخاطر عديدة، خاصة المتعلقة بالسيولة.

#### 1.3 مفهوم التصيكيك الإسلامي: يمكن الإشارة إلى عملية التصيكيك الإسلامي على أنها أسلوب تمويلي حديث يوفر طبيعة مغايرة لانتقال الأموال، حيث ينظر إليه على أنه:

- إصدار أوراق مالية قابلة للتداول، مبنية على مشروع استثماري يدر دخلا. ( سمير، 2005، ص 59).

- إصدار وثائق أو شهادات مالية متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة في ملكية موجودات (أعيان أو منافع أو حقوق أو خليط من الأعيان والمنافع والنقود والديون) قائمة فعلا وسيتم إنشاءها من حصيلة الاكتتاب، وتصدر وفق عقد شرعي وتأخذ أحكامه. ( زيتوني، 2013، ص 16).

#### 2.3. خصائص التصيكيك الإسلامي: يتميز التصيكيك الإسلامي بخصائص عديدة، أهمها:

- التصيكيك يمكن أن يؤطر بإطار زمني محدد؛
- تجديد العائد مسبقا بالنسبة للورقة لا يعني خلوها من المخاطر، وبالتالي يعدها عن السندات ذات الفائدة الثابتة والخالية من المخاطر؛

- ضرورة أن تكون الأصول محل التصيكيك مقبولة شرعا والغلبة فيها للأعيان؛

- القابلية للتداول في السوق المالية متى ما توفرت الشروط الشرعية المطلوبة للتداول.

#### 3.3 أنواع التصيكيك الإسلامي: تتمثل أنواع التصيكيك الإسلامي فيما يلي: ( شاويش، 2013، ص: 17)

1.3.3 تصيكيك رأس مال الدين: وهو تصيكيك ما تمنحه المؤسسات الممولة من قروض للعملاء، لشراء العقارات والسيارات وغيرها من الأعيان، وفي الغالب لشراء العقارات فيما أصبح يعرف بالرهن العقاري، وكذلك ما تمنحه من ديون بواسطة بطاقات الائتمان؛

**2.3.3. تصكيك تدفقات الفوائد المستقبلية:** هو عبارة عن تصكيك الفوائد التي ستستحق للمصكك دون أصل القرض أو الدين، ويكون باستبدال الفوائد المقررة على القروض، ويكون حق حملة الاوراق المالية هو قبض هذه الفوائد تباعا عند استحقاقها حتى نهاية أجل استحقاق القرض؛

**3.3.3. تصكيك مستحقات متوقعة:** كمثال تاجر مرتبط بعقود تصدير لمبالغ كبيرة، وسوف يستمر تنفيذ العقد سنوات على أن يتسلم مستحقات مقسطة خلال هذه السنوات، فيتفق مع شركة تصكيك على نقل هذه المستحقات المتوقعة وإصدار أوراق مالية بها هي الصكوك.

**4.3.3. توريق أدوات التمويل:** من مشاركات ومضاربات ممثلة في حصة المؤسسة البادئة في التوريق لرأس المال هذه الأدوات عن طريق الاتفاق مع شركة التوريق التي تقوم بطرح قيمة التمويل في صورة أوراق مالية كصكوك المشاركة أو المضاربة، ليشتريها المستثمرون والذين يكون من حقهم الحصول على حصة من العائد المحقق، إضافة إلى أصل رأس المال، ويمكنهم تداولها في السوق الثانوية.

#### **4.3. سيرورة عملية التصكيك الإسلامي:**

عموما تمر عملية التصكيك الإسلامي بالمراحل التالية: ( ناصر، بن زيد، 2014، ص 06).

#### **1.4.3. مرحلة إصدار الصكوك:** تتم هذه المرحلة عبر خطوتين:

أ- الشركة المنشئة تعين الأصول التي يراد تصكيكها: بحصر وتجميع ما لديها من الأصول المتنوعة في وعاء استثماري واحد يعرف بمحفظة التصكيك، ونقلها إلى شركة الأغراض الخاصة، وهي كيان مستقل تم تأسيسها من قبل الشركة المنشئة بقرار من هيئة سوق المال وفق للشروط والإجراءات الخاصة.

ب- تصكيك الأصول ثم بيعها: تقوم شركة الأغراض الخاصة بإعادة تصنيف الأصول وتقسيمها إلى أجزاء أو وحدات تناسب وتلبي حاجات ورغبات المستثمرين ثم تحويلها إلى صكوك وبيعها إلى المستثمرين.

**2.4.3. مرحلة إدارة محفظة الصكوك:** يتم بيع الصكوك للمستثمرين، فتقوم إدارة شركة الأغراض الخاصة بإدارة هذه المحفظة نيابة عن المستثمرين طيلة مدة الإصدار كما تقوم بتوفير جميع الخدمات التي تحتاجها المحفظة.

**3.4.3. مرحلة إطفاء الصكوك:** وذلك بدفع قيمة الصكوك الاسمية في التواريخ التي تحددها نشرة الإصدار

#### **4. التصكيك الإسلامي كألية لإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية**

إن نجاح النظام المالي الإسلامي وجعله أكثر جاذبية لمجموعة أكبر من المستثمرين، يتوقف على ما يقدمه من منتجات مالية جذابة تستقطب إهتماما واسعا مقارنة بالتمويل التقليدي، وهذا ما يفرض تحديات كبيرة بغية تبسيط الإجراءات في صناعة التمويل الإسلامي ومن بين هذه التحديات القدرة على التطوير وإدخال أنواع أخرى من الخدمات المالية الإسلامية من جهة، وذلك بالتأهيل الشرعي للعاملين في المؤسسات المالية الإسلامية من جهة أخرى.

#### **1.4. مقومات التصكيك الإسلامي لإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية**

تواجه البنوك الإسلامية جملة من المخاطر يتوجب إدارتها خاصة المتعلقة بجانب السيولة، ويعتبر التصكيك أحد أهم الأدوات التي تقوم بذلك إنطلاقا من جملة الابتكار المالي. وتدريب الكوادر المصرفية.

**1.1.4. البحث والتطوير المالي كمقوم لإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية:** إن حاجة البنوك الإسلامية إلى منتجات مالية إسلامية لتحقيق أهدافها ومجابهة المخاطر المتعددة التي تواجهها هي السبب في تطور نشاط البحث والتطوير المالي للوصول لهذه الغاية. فالبحث والتطوير المالي هو:

✚ كل الجهود المتضمنة تحويل المعارف المصادق عليها إلى حلول فنية، في صورة أساليب أو طرق إنتاج ومنتجات مالية استثمارية موافقة للشريعة الإسلامية. (عراية ، نور الدين، 2007، ص 04).

✚ العمل الإبداعي الذي يتم على أساس نظامي بهدف زيادة المعرفة المالية المصرفية، من أجل التوصل إلى تطبيقات جديدة في البنوك الإسلامية. (قويدري، 2005، ص 162).

تسبق مرحلة الابتكار في منتجات المالية الإسلامية لإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية، مرحلة البحث والتطوير التي يمكن أن تنتج من خلال طريقتين، أولهما المحاكاة التي تعني أن يتم تحديد النتيجة سلفا المطلوبة من المنتج، التي هي عادة استثمار فائض السيولة، وثانيهما الأصالة في البحث والتطوير، أي إيجاد منتجات في الهندسة المالية الإسلامية والبحث عن الاحتياجات للعملاء وللبنك الإسلامي والعمل على تطوير الأساليب التقنية والفنية اللازمة لها وذلك لضمان الكفاءة الاقتصادية للمنتجات المالية الإسلامية، كما يتطلب وضع أسس واضحة لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية حتى تكون أكثر جدوى في إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية، ويجب أن يكون الباحث في مجال المنتجات المالية الإسلامية متمكنا من آليات المالية التقليدية والاقتصاد التقليدي، ليظهر مساوئ الاقتصاد الربوي، وحتى يبني الأفكار الجديدة لمعالجة مخاطر السيولة. (السويلم، 2015، ص 21).

ينضح مما سبق أن نشاط البحث والتطوير المالي هو العمل الإبداعي لخلق أدوات مالية جديدة لإيجاد الحلول لمخاطر السيولة في البنوك الإسلامية. وبعد ذو أهمية كبيرة في المؤسسات المالية الإسلامية ومساعدتها على تحقيق أهدافها وهو أيضا نشاط يتميز بعدة خصائص متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويعتبر هذا النشاط هو الحاضن الداعم لعملية الابتكار المالي وهو ما سيتم توضيحه في المقوم الموالي.

#### **2.1.4. الابتكار المالي كمقوم لإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية:**

تعد عملية الابتكار المالي محرك رئيسي للنمو في ظل تزايد التنافس بين المؤسسات المالية الإسلامية، وأيضا تقديم أنجع الطرق لمعالجة المخاطر المتوقعة خاصة السيولة. فالابتكار المالي هو:

✚ مجموعة من الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة، إضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل، وكل ذلك في إطار توجيهات الشرع الإسلامي. (بوحرب، 2014، ص 101).

✚ التصميم والتطوير والتنفيذ لأدوات وآليات مبتكرة، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل وأن تكون الابتكارات في الأدوات أو العمليات التمويلية موافقة للشريعة الإسلامية.

إن التحديات المتعلقة بإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية، فرضت عليها إبتكار أوعية إدارية وأساليب إستثمارية متطورة تلبي الاحتياجات الأساسية للعملاء من جهة وتعالج فائض السيولة من جهة أخرى، مع مراعاة الجمع بين السلامة الشرعية والكفاءة الاقتصادية وإمكانية التطبيق، ولما كان هناك عمر زمني لكل منتج ينتهي بمرحلة الحاجة للتجديد والمجيء بفكرة جديدة تجعل لهذا المنتج بعدا جديدا وحاجة جديدة يقبل عليها العملاء مرة أخرى، فإن الإبتكار المالي أصبح ضرورة في البنوك الإسلامية لمعالجة المخاطر خاصة السيولة منها.

فالشريعة الإسلامية لم تحجز دائرة الإبتكار وإنما على العكس حجزت دائرة الممنوع وأبقت دائرة المشروع المتاحة للجهد البشري في الإبتكار والتجديد، ويشير الإبتكار المالي لمعالجة مشكلة السيولة في البنوك الإسلامية إلى مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لأدوات وآليات مبتكرة، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل السيولة وكل ذلك في إطار توجيهات الشرع الحنيف. (الأسرح، 2016)

إذا فالإبتكار المالي عبارة عن خلق منتجات مالية جديدة تساعد في زيادة الثروة في المؤسسات المالية من خلال اكتشاف أفكار متميزة وقد تعددت تصنيفات هذه الابتكارات المالية من إبتكار نقل المخاطر، إبتكارات تعزيز السيولة إلى إبتكارات إدارة الأصول والخصوم، وتعد عملية الإبتكار المالي وسيلة لإيجاد منتجات مالية لمعالجة مشاكل السيولة في البنوك الإسلامية، والتحوط من المخاطر التي تتعرض لها، الأمر الذي استلزم توفر تدريب كوادر البنوك الإسلامية وتهيئتها لهذه العملية وهو المقوم الموالي.

**3.1.4. تدريب الكوادر المصرفية كمقوم لإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية:** إن قوة المؤسسات المالية الإسلامية تكمن في الكوادر العاملة فيها نظرا للدور الفعال الذي تقوم به، فإذا توفر العنصر البشري المؤهل والمدرّب على التقنيات والأساليب المصرفية الجديدة فإن هذه المؤسسات سوف تحقق أفضل النتائج. فتدريب الكوادر المصرفية هو:

➤ رفع المستوى المهني للعاملين في الصناعة المالية الإسلامية من خلال وضع المعايير والقواعد التي تحكم خدمات التدريب، والإشراف على إعتقاد كل المدربين والبرامج التدريبية والهيئات القائمة على أعمال التدريب. ( غربي، 2008، ص 52).

تزويد العاملين بالمعلومات والمفاهيم الشرعية والفتاوى الصادرة في مجال المعاملات المالية والمصرفية، وتنمية قدراتهم في هذا المجال والإلمام بالمستجدات العالمية والمحلية.

تقوم البنوك الإسلامية بتدريب وتأهيل كوادرها في مجال إدارة مخاطرها من خلال عملية التصكيك خطوتين:  
أ- منهج تطوير الكوادر المصرفية لمواجهة متطلبات المصرفية الإسلامية: يتطلب التحويل للعمل المصرفي الإسلامي وضع خطة لتطوير الكوادر البشرية للتعامل مع العملاء وتتضمن الخطة: ( أمين علي، 2009، ص 23).

❖ اختيار القيادات ذات الخبرة في مجال العمل المصرفي التقليدي والإعداد للعمل المصرفي الإسلامي؛

❖ اختيار الأفراد ذوي الخبرة في مجال العمل المصرفي التقليدي وإعدادهم للعمل المصرفي الإسلامي.

❖ إعداد خطة لتدريب العاملين على العمل المصرفي الإسلامي تتضمن البرامج التالية:

- مفاهيم الصيرفة الإسلامية؛

- الصيغ التمويلية البديلة لتلبية احتياجات العملاء؛
  - الضوابط والمعايير المحاسبية للعمليات المصرفية الإسلامية؛
  - فن بيع الصيرفة الإسلامية؛
  - منهج التمويل المصرفي الإسلامي.
  - منهج إدارة الصيرفة الإسلامية.
  - تمويل القطاعات الإقتصادية بالمناهج البديلة.
  - الرقابة والمراجعة الشرعية على العمليات المصرفية الإسلامية.
- ب- إدارة مخاطر السيولة من خلال تأهيل الكوادر المصرفية: بما أن البنوك تتعامل في أموال الجمهور القابلة للسحب، فإن إدارة السيولة من المهام الأساسية للبنك، فعلى الإدارة العليا ومجلس الإدارة التأكد من أن أولويات البنك وأهدافه واضحة فيما يخص السيولة فيتعين على الإدارة العليا توثيق إدارة السيولة فتنتم بصورة فاعلة، وذلك من خلال مراقبة تطبيق السياسات والإجراءات المناسبة.
- ويجب أن تتوفر لدى البنك قاعدة البيانات الكافية لقياس إدارة مخاطر السيولة ورصدها من خلال تدريب الكوادر العاملة في البنوك على العمل على هذه القاعدة. كما يجب رفع تقارير منتظمة لمجلس الإدارة والإدارة العليا عن مخاطر السيولة على أن تشمل هذه التقارير على موقف السيولة في آجال زمنية محددة.
- وأيضاً على العاملين في البنوك الإسلامية معرفة عرض الأصول السائلة والطلب عليها، حيث أن البنك لا يمكنه السيطرة على موارد أمواله، ولكن يمكنه السيطرة على استخدامات هذه الأموال من خلال خبرة ومهارة الكوادر في التعاملات المالية للوقاية من المخاطر إلى تواجه البنوك الإسلامية وبالأخص السيولة.
- يعد تأهيل الكوادر المصرفية الذي هو الوصول بالفرد إلى مستوى يسمح له بمزاولة ما تعلم عن طريق تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية في البنوك الإسلامية، وهناك شروط يجب أن تتوفر في الكادر المالي الإسلامي ليستطيع القيام بعمله على أكمل وجه ومواجهة المخاطر التي تواجه العمليات المالية في البنوك الإسلامية.
- #### 2.4. دور التصكيك الإسلامي في إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية:
- تعتبر مشكلة إستثمار فائض السيولة لدى البنوك الإسلامية أحد أهم المخاطر التي تواجه الإقتصاد الإسلامي، حيث أصبحت البنوك الإسلامية تعتمد على الإستثمار قصير الأجل لإدارة مخاطر السيولة، وهذا ما جعلها متناقضة مع تصورات النظرية القائمة عليها ألا وهي تنمية القطاع الاقتصادي عن طريق الإستثمار طويل الأجل.
- وتزايدت المشاكل مع عدم توفر أدوات ومؤسسات تكون وسيط بين البنوك الإسلامية والبنوك المركزية، بالإضافة إلى البحث عن السبل اللازمة لتطوير السوق المالية الإسلامية عن طريق التصكيك الإسلامي.
- #### 1.2.4. التصكيك الإسلامي كأسلوب لإستثمار فائض السيولة: تعتبر السيولة أحد أهم المشاكل التي تواجهها البنوك الإسلامية خاصة جانب الفائض منها حيث تم إبتكار أشكال لمعالجتها ومنتجات لإدارتها بدل الأساليب التقليدية المنافية لضوابط الشريعة الإسلامية.

من بين الطرق التي حلت بها مشكلة فائض السيولة بالبنوك الإسلامية هو الإعتماد على الإستثمار قصير الأجل الذي يمثل السمة البارزة لهذه البنوك على حساب الإستثمار طويل الأجل الذي لم يحظى لحد الآن بأهمية تذكر، فأصبح الواقع العملي لهذه البنوك مناقض تماما للتصورات النظرية القائمة عليها، وفرطت في دورها التنموي وأحد مبادئها الذي يعتمد على الإستثمار طويل الأجل وفق مبدأ المشاركة والمضاربة، ولمعالجة هذا القصور وإعادة التوازن لإستثمارتها من خلال الإستفادة من منتجات التصكيك الإسلامي، حيث توظف أموالها في إستثمارات مختلفة متوسطة وطويلة الأجل، إذ انه يمكن للصكوك الإسلامية الناتجة عن عملية التصكيك أن تقدم إستثمار متوسط وطويل الأجل من شأنه إعادة الإعتبار للدور التنموي والإستثماري للبنوك الإسلامية .

حيث تقوم البنوك الإسلامية بتمويل المشروعات الإقتصادية في الزراعة والصناعة والخدمات الإنتاجية على إصدار الصكوك، ويمكن لها التوسع في الإستثمارات متوسطة وطويلة الأجل بالإعتماد على صيغ المشاركة والمضاربة والاعتماد الايجاري (قسوري، قسوري، 2020، ص: 30)، ثم تقوم بتصكيك جزء من محفظة حصولها القائمة على موجودات حقيقة وتقلها إلى الشركة ذات الغرض الخاص والتي بدورها تقوم بإصدار صكوك تباع للمستثمرين وتقوم بتحصيل فوائد الأصول المدرة للدخل أو تتولى جهة أخرى عملية التحصيل والتحويل وتقديم الضمانات، من خلال هذه العملية يمكن للبنك الإسلامي أن يوزع مخاطر الإئتمان التي يتعرض لها مع إستثمار فائض السيولة. ( زيتوني، 2015 ، ص 07).

إذا فمشكلة السيولة لها بعض الأشكال والأساليب لمعالجتها فمنتجات التصكيك الإسلامي تفعل الإستثمار قصير وطويل الأجل، وهي كأسلوب تساعد إدارة السيولة في البنوك الإسلامية.

#### 2.2.4. دور التصكيك الإسلامي في تفعيل وظيفة المقرض الأخير

تعتبر وظيفة المقرض الأخير أحد أهم وظائف البنك المركزي تجاه البنوك التي يتعامل معها و ذلك عن طريق خصم الأوراق المالية والبيع والشراء للأوراق في السوق المفتوحة ولكن عند التعامل مع البنوك الإسلامية أصبح من الضروري إيجاد منتجات بديلة توافق ضوابط الشريعة الإسلامية.

أ- منتجات التصكيك الإسلامي كبديل لخصم الأوراق المالية: لما تحتاج البنوك التقليدية إلى السيولة لدعم أرصدها النقدية عند تضائلها فتعمد إلى إعادة خصم الأوراق المالية التي لديها أو بعضا منها لدى البنك المركزي أو لدى بنك تقليدي آخر لديه فائض نقدي وتكون هذه العملية بمعدل فائدة، ويكون ربح البنك هو فارق سعر الخصم عن جميع مبالغ وفوائد الفترة الفاصلة بين عمليتي الخصم وإعادة الخصم.

تحتاج البنوك الإسلامية إلى مثل هذه الوسائل لتأمين السيولة ولإستثمار فائض أموالها النقدية وخاصة أن عملية خصم الأوراق التجارية تعتبر وسيلة استثمار قصيرة الأجل ووسيلة لوصول دعم البنك المركزي إلى البنوك التجارية، ويمكن للصكوك القابلة للتداول أن تكون البديل المناسب للبنوك الإسلامية حيث تستطيع بيع الصكوك التي بحوزتها للبنك المركزي عند حاجتها للسيولة بدلا من عرضها مباشرة في الأسواق الثانوية، وذلك حتى لا تحدث انخفاضا في أسعارها نتيجة زيادة المعروض منها فيشترها البنك المركزي، ومن جملة هذه الصكوك التي يمكن أن تكون البديل المناسب توجد صكوك الإجارة والأعيان المؤجرة، حيث يمكن عن طريق صكوك الإجارة طرح أسلوب خال من الربا

بديل عن خصم الأوراق التجارية، حيث يشتري البنك عينا ويضيف إلى ثمنه مقدار من الربح ثم يؤجرها بأقسام متساوية على عدد من السنوات، ثم يحصل القسط الأول في أول عملية الإجارة، فإذا اضطر إلى بيعها باعها للبنك المركزي مع خصم قيمة القسط الأول فيعمد البنك لتحصيل الأقساط المتبقية. ( عامر، 2008، ص 173).

ب- **منتجات التصكيك الإسلامي كبديل لأدوات السوق المفتوحة:** تعتبر عمليات السوق المفتوحة شراء وبيع الأوراق المالية من قبل البنك المركزي مباشرة وبصورة آنية التي تؤدي بدورها إلى نقصان السيولة لدى البنوك التجارية أو زيادتها وقد جاءت الصكوك كبديل للأدوات التقليدية للسوق المفتوحة.

الصكوك كبديل للأدوات التقليدية حيث يمكن لصكوك الإستثمار أن تكون بديلا للسندات الحكومية المتعامل بها فالأسواق النقدية كأدوات للتحكم في حجم المعروض النقدي، إذ يستطيع البنك المركزي توسيع كمية النقود من خلال شراء الصكوك من المؤسسات والأفراد وذلك بقيمتها الاسمية أو أعلى منها ويدفع قيمة الصكوك نقدا لأصحابها، أو يقوم البنك المركزي بشراء الصكوك الحكومية مباشرة لأنها ستستخدم قيمتها في الأنفاق العام؛

كما يمكن للبنك المركزي إحداث تقلص في كمية النقود من خلال احتفاظه بكمية من الصكوك لبيعها عند الحاجة بسعر السوق أو أقل للبنوك الإسلامية ويستلم قيمتها نقدا مما يؤدي إلى إنخفاض في الأرصدة النقدية السائلة لدى البنوك الإسلامية؛

ومن جملة هذه الصكوك صكوك الإجارة والأعيان المؤجرة لأنها تتمتع بالإستقرار، قد يصل إلى درجة الثبات في عوائدها الصافية، وبما أنه يفترض أن صكوك الإجارة التي تصدرها الحكومة تتمتع بدرجة عالية من الثقة والضمان، فإنها تصلح كبديل جيد لسندات الخزينة في السياسة النقدية للبنك المركزي بما يسمى عمليات السوق المفتوحة؛

الصكوك كبديل للأدوات الحكومية التقليدية حيث كان التعامل بالسندات وأذون الخزينة كوسيلة لجذب المدخرات وجمع الأموال وإدارة السيولة لا يتفق مع الضوابط الشرعية، كان من الضروري البحث عن أدوات إستثمارية إسلامية لتحل محل الأدوات التقليدية وتكون بمثابة وسيلة لسد العجز في الموازنة العامة للدول وتمويل التنمية؛

وتعد الصكوك الحكومية بأنواعها أحسن بديل للسندات وأذونات الخزينة، وقد كان لها دور فعال وكفى بدليل إتجاه بعض الدول الأوربية وألمانيا على وجه التحديد لاستخدامها في توفير الموارد لتمويل بعض أوجه الإنفاق العام، كما توسعت ماليزيا في هذا المجال وشهد هذا التوسع مجالات عدة وأغراض حكومية يمكن توفير التمويل لها وبمقادير كبيرة من خلال استخدام التصكيك الإسلامي.

إذا فمنتجات التصكيك الإسلامي كانت كوسيط بين البنك المركزي والبنوك الإسلامية وجاءت بديلة للأدوات التقليدية الربوية حيث ساعدت الحكومة على إصدار الصكوك التي تنعش الإقتصاد وتستقطب الأموال الأجنبية وتوسع قاعدة الموارد التي توفر تمويلا مستقرا مرتبطا بالإقتصاد الحقيقي. ( صالح، مارس 2016).

#### 3.2.4 دور التصكيك الإسلامي في تطوير السوق المالية الإسلامية:

يعتمد تطوير السوق المالية الإسلامية على تطوير جانبي العرض والطلب، وذلك بإنشاء شركات الأموال وخلق أدوات مالية جديدة وتوفير الجو المناسب للمستثمرين، ويمكن لعملية التصكيك الإسلامي أن تساهم في ذلك بإضافة أدوات ومؤسسات مالية جديدة.

أ- دور التصكيك الإسلامي في إضافة أدوات مالية إسلامية: يمكن توضيح دور التصكيك الإسلامي في إضافة أدوات مالية إسلامية من جانبين:

#### أولاً- من جانب العرض:

- إن إصدار الصكوك أقل كلفة على البنك من إصدار الأسهم لأن صاحب السهم يحصل على نصيب من الربح الناتج عن كامل نشاط الشركة، في حين أن صاحب الصك يدفع له البنك الإسلامي عائد مرتبط بعائد المشروع المساهم فيه فقط.

- يمتلك البنك الإسلامي مجموعة من الأصول الصالحة للتصكيك لتستفيد من سيولتها عند الحاجة عوضاً البحث عن مصادر تمويل أخرى تكون في الغالب مكلفة.

- يؤدي إصدار المزيد من الأسهم إلى زيادة عرضها في السوق وبالتالي إنخفاض قيمتها السوقية وهذا ما يؤثر على جملة الأسهم القدامى.

#### ثانياً- من جانب الطلب:

يتمثل جانب الطلب في المستثمرين الذين يشترون الصكوك من السوق، وللمستثمرين تفصيلات لا تحقق إلا في أدوات مالية ذات عائد ثابت مخاطر متدنية فالكثير منهم يحبذ عائد متدني مقبول مقابل تجنب المخاطر، خاصة في التمويل الإسلامي الذي يقوم على مبدأ المشاركة الربح والخسارة وهذا نتيجة الصكوك الإسلامية. (القرني، 2009، ص 06).

ب- دور التصكيك في إضافة مؤسسات مالية إسلامية: من أهم المؤسسات التي يمكن لعملية التصكيك الإسلامي أضافتها نذكر: (براضية، 2011، ص 133)

أولاً- الشركة ذات الغرض الخاص: هي الجهة التي تتولى مرحلة ما قبل إصدار الصكوك ومرحلة الإصدار وإدارة المشروع طوال فترة حياته وهذه الشركة ذات الغرض الخاص لها مسؤولية محددة يتم تأسيسها لغرض معين، إذ تنشئها بعض الشركات لتنتقل إليها أصولها وتم تبدأ في إصدار الصكوك الإسلامية وبعد ذلك يتم تصفيته.

ثانياً- وكالات التصنيف: يعد التصنيف من العمليات الواجب توفرها للإتمام عملية التصكيك الإسلامي إذ يتعين قبل البدء في الإجراءات التعرف على الجدارة الائتمانية لأطراف العملية (البنك المنشئ، المصدر، المدين) وتقوم بهذه العملية وكالات متخصصة في التصنيف.

إذا فالصكوك الإسلامية لديها أهمية كبيرة في السوق المالية الإسلامية والاقتصاد ككل، حيث بإضافة أدوات ومؤسسات جديدة موافقة لضوابط الشريعة وسعت دائرة نشاط المستثمرين مما يخلف كياناً إقتصادياً ذو قاعدة صلبة قادرة على التعامل مع أزمات السيولة بشكل احترافي.

إذا وبناء على ما جاء في هذا الصدد، يمكن القول أن للتصكيك الإسلامي ومنتجاته مساهمة بالغة في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية من خلال دوره في توظيف فائض السيولة في الصكوك الاستثمارية المتنوعة من إجارة ومضاربة،

سلع ومشاركة واستصناع بم يحقق معدلات ربحية مقبولة ويجنب البنوك تجميد الأموال وتكلفتها، وبوجود هذه الصكوك ستعمل البنوك على الدخول في إستثمارات متوسطة وطويلة الأجل والتوسع فيها عوض الاعتماد على صيغ المراهبة بنسبة كبيرة، وعند حاجتها للسيولة تقوم بتصكيك جزء من تلك الاستثمارات القائمة على أصول حقيقية والمدرة للدخل من خال تحويل تلك الأصول إلى أوراق مالية على جملة عريضة من المستثمرين.

كما يساهم التصكيك في إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية من خلال استعمال الصكوك كوسيلة لاستفادة من تسهيلات المقرض الأخير للسيولة (البنك المركزي) وكأداة للسياسة النقدية والمالية بهدف التأثير على حجم السيولة المتداولة في البلاد لتوفير السيولة اللازمة للبنوك الإسلامية.

أما بالنسبة للأسواق المالية فيساعدتها التصكيك الإسلامي على قابلية تسهيل موجوداتها للإستفادة من سيولة السوق المالية الإسلامية من خلال توفير أدوات مالية إسلامية جديدة ومبتكرة وإضافة مؤسسات مالية من الشركة ذات القرض الخاص إلى هيئات التصنيف والرقابة وهذا كله يساهم في تطوير البنية التحتية للنظام المالي الإسلامي.

#### 5. واقع عملية التصكيك الإسلامي لإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية -بنك دبي نموذجاً-

يعتبر بنك دبي الإسلامي من أهم وأبرز البنوك الرائدة في مجال الخدمات المصرفية الإسلامية، فهو أول بنك إسلامي يطبق مبادئ الإسلام والشريعة في جميع نشاطاته، ويحظى بنك دبي الإسلامي منذ سنوات باحترام نظرائه في مختلف أنحاء العالم. وقد استطاع أن يرسخ مكانته العالمية الرائدة.

وهو كغيره من البنوك الإسلامية تجد عوائق كبيرة في إدارة سيولته في حالة الفائض أو العجز، حيث تكون هناك صعوبة في الإقتراض أو بيع الأصول لأن القروض بفوائد لا تجوز في الشريعة الإسلامية، ولا يمكن اللجوء إلى أدوات السوق النقدي، كما لا تستطيع اللجوء إلى البنك المركزي لأن أدوات التعامل في هذه الحالة تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

#### 1.5. تقديم عام لبنك دبي الإسلامي:

يعتبر بنك دبي (بنك دبي الإسلامي، 2016) الإسلامي أحد أقدم البنوك التي تتعامل بالصكوك الإسلامية، تأسس عام 1975 كأول بنك إسلامي يطبق مبادئ الإسلام في جميع نشاطاته وأكبر بنك إسلامي في الإمارات العربية المتحدة ويشتهر بنك دبي الإسلامي بكونه رائداً ومبدعاً في الحفاظ على جودة ومرونة منتجاته وخدماته إضافة إلى سهولة الحصول عليها وبديري البنك حالياً شبكة واسعة من الفروع في دولة الإمارات العربية المتحدة. حيث يتم توفير مجموعة كبيرة من المنتجات والخدمات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

وتقوم الشركات التابعة للبنك بأعمال الخدمات البنكية والوساطة المالية والإستثمارات المالية وأخرى في مجال التطوير العقاري والإستثمار العقاري بالإضافة إلى مجموعة من الشركات التي تقوم بالأعمال الصناعية، النسيج، الألمنيوم وغيرها. ويقوم البنك بالأعمال الإستثمارية كما نص عليه النظام الأساسي من خلال مجموعة الأدوات المالية المتوافقة مع الشريعة كالمضاربة، المراهبة، الإستصناع، المشاركة والوكالة.

## 2.5. أهداف بنك دبي الإسلامي:

يسعى بنك دبي الإسلامي الى تحقيق جملة من الأهداف أهمها: ( مشري، 2015، ص 15).

- إدارة إستثماراته بكل عناية بهدف تحقيق أفضل الأرباح؛
  - التعاون والتنسيق والتكامل مع مؤسسات وهبات مالية تلتزم بأسس الشريعة الإسلامية؛
  - تطوير المجتمعات الإسلامية في جميع المجالات الإقتصادية عبر تنويع الإستثمار؛
  - المسؤولية والخدمات الإجتماعية حول التعاليم الإسلامية خاصة فريضة الزكاة؛
  - الإحتفاظ بقاعدة رأس المال بهدف تطور أعمال البنك.
- 3.5. مبررات اختيار مصرف دبي الإسلامي لتطبيق إدارة مخاطر السيولة عن طريق منتجات التصكيك الإسلامي:
- يعتبر بنك دبي الإسلامي رائدا في تطوير وابتكار منتجات التصكيك الإسلامي حتى يطبق لإدارة مخاطر السيولة، الأمر الذي دفع إلى اختياره للدراسة إضافة إلى جملة من الأسباب تتمثل في: (قرومي ، بن بتيش ، 29-30 تموز 2015، ص 04).
- يعتبر بنك دبي الإسلامي أول بنك إسلامي يقدم خدمات مالية ومصرفية للأفراد، وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، كما يعتبر رائد في تقديم منتجات بنكية إسلامية مرنة وعالية جودة وسهلة الوصول، علاوة على أنه المصدر الأول لترخيص المنتجات الموجودة أصلا؛
  - يعتبر بنك دبي الإسلامي رائدا عالميا في قطاع الخدمات المالية من خلال تركيزه الدائم على الابتكار والتميز؛
  - لا تمتاز منتجات بنك دبي الإسلامي وخدماته بكونها متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية فحسب بل بقدرتها على التنافسية العالمية أمام الخدمات البنكية التقليدية التي تقدمها البنوك الأخرى؛
  - يمتاز بنك دبي الإسلامي بأنه بنك إسلامي يقدم خدمات تم ويلية واستثمارية إسلامية متنوعة، ولديه محفظة تمويلية متنوعة المكونات؛
  - إمكانية استعمال استعمال منتجات التصكيك الإسلامي لإدارة المخاطر المختارة على بنك دبي الإسلامي، لتمييز بياناته المالية بالإستقرار والثبات وتلبيتها لمتطلبات الدراسة؛
  - اكتساب البنك درجة عالية من الثقة والخبرة الإستقرار المالي، نظرا لتجربته الطويلة التي تفوق أربعين عاما؛
  - حصول بنك دبي الإسلامي على عدة جوائز قيمة في مجال تصكيك وابتكار المنتجات المالية الإسلامية وتطويرها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

## 4.5. مقومات عملية التصكيك الإسلامي لإدارة مخاطر السيولة في بنك دبي الإسلامي:

تتمثل مقومات عملية التصكيك الإسلامي لإدارة مخاطر السيولة في بنك دبي الإسلامي في عملية الإبتكار في الأدوات المالية الإسلامية وتأهيل الكوادر البشرية.

**1.4.5. الابتكار المالي في بنك دبي الإسلامي:** تتم عملية الابتكار المالي من خلال ابتكار خدمات وأدوات جديدة

حيث سيتم تقديم أهمها في بنك دبي الإسلامي خلال الفترة: 2010-2016

أ- **الخدمات المبتكرة في بنك دبي الإسلامي:** تتمثل الخدمات المبتكرة في بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2010-2016 في:

✓ **خدمة حلول الأعمال التجارية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة:** أطلقت في 01-12-2012، لتقديم حلول في إدارة مخاطر السيولة في بنك دبي الإسلامي مع أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛

✓ **خدمة موبايل المصرفية:** أطلقت في 09-12-2015، للعمل على الهواتف المحمولة لإدارة مخاطر السيولة بين العميل وبنك دبي الإسلامي.

✓ **خدمة الباقة العائلية المصرفية:** أطلقت في 15-12-2015، كخدمة مخصصة للأسرة، بحيث تسمح للعملاء بإدراج عدد من الأفراد عائلتهم ضمن خطة مالية مشتركة.

ب- **المنتجات المالية المبتكرة:** تتمثل أهم المنتجات المالية المبتكرة خلال الفترة 2010-2016 في:

✓ **منتج الإسلامي مثمر:** عبارة عن خطة استثمارية مبتكرة ومدعومة ببرنامح التكافل الإجتماعي أطلقت سنة 2010 تضم مجموعة من المنتجات الإستثمارية لتطبيق منتجات التصيكيك الإسلامي في إدارة المخاطر؛

✓ **منتج شهادات كابتشينو:** شهادات استثمارية تبلغ مدة تداولها أربع سنوات أطلقت 13-03-2016، نسبة الربح فيها 9% مع حد أدنى للإستثمار بـ: 25 ألف دولار.

✓ **منتج شاطر:** أطلق في 19-12-2011، كحساب توفير مخصص للأطفال تحت إسم شاطر يهدف لغرس ثقافة الإدخار في عقود الأطفال متيحا لهم التحلي بالمسؤولية المالية في سن مبكرة؛

**2.4.5. تأهيل الكوادر البشرية في بنك دبي الإسلامي:** لتأهيل الكوادر البشرية في بنك دبي الإسلامي تم وضع مراكز وبرنامج تأهيلية:

أ- **مراكز تأهيل الكوادر البشرية في بنك دبي الإسلامي:** تتمثل أهم مراكز التأهيل للكوادر البشرية في بنك دبي الإسلامي في ما يلي:

✓ **مركز التعليم والتطوير:** افتتح بنك دبي الإسلامي في 12-04-2011، مركز التعليم والتطوير الجديد التابع له الذي يقدم من خلاله أفضل البرامج التدريبية في القطاع البنكي بهدف ضمان مواصلة إستراتيجية البنك بتلبية الحاجات والمتطلبات المتنامية للبنك وجميع المعنيين بها.

ويعد المركز الجديد أحد أهم إستثمارات البنك في مجال تطوير المهارات والخبرات لدى طاقم الموظفين على الصعيد المهني ضمن بيئة جيدة حتى يكون هناك تطوير وابتكار في منتجات الهندسة المالية الإسلامية لمواجهة المخاطر التي تعتبر السيولة أهمها.

ب- **البرامج التأهيلية لبنك دبي الإسلامي:** يمكن ذكر أهم البرامج التأهيلية في بنك دبي الإسلامي في ما يلي:

**أولاً- البرنامج التأهيلي " مسار":** أطلق لأصحاب الإمكانات العالية لإدارة المواهب في الصرف حيث صمم خصيصاً لمنح الكوادر فرص لتطوير مسيرتهم المهنية لتأسيس مجموعة مستدامة من القادة بهدف تطوير منتجات الهندسة المالية الإسلامية لإدارة المخاطر في البنوك الإسلامية.

**ثانياً- البرنامج التأهيلي " التوجيه":** يستهدف الكوادر الجدد لتقديم التوجيه والإرشاد لهم بهدف تبادل الخبرات والمعارف حيث تقدر مدة التوجيه بحوالي إثنا عشرة شهراً، ويهدف إلى ابتكار وتطوير منتجات الهندسة المالية الإسلامية لإدارة المخاطر في البنوك الإسلامية.

**ثالثاً- البرنامج التأهيلي " إمراتي":** يشمل حوالي عشرون كادراً إمراتياً يشاركون في دورة تدريبية متخصصة لفترة حوالي ستة أشهر بهدف صقل وتطوير مهاراتهم فيما يخدم البنك والقطاع.

**رابعاً- البرنامج التأهيلي " قيادي":** صمم البرنامج خصيصاً لتزويد العملاء الإماراتيين بالمهارات اللازمة للنجاح في تولي مناصب إدارية في البنك مستقبلاً على مستوى جامعة زايد ومدته حوالي ستة وثلاثين شهراً، ويهدف إلى ابتكار وتطوير منتجات الهندسة المالية الإسلامية لإدارة المخاطر في البنوك الإسلامية.

**خامساً- البرنامج التأهيلي " رعاية الطلاب":** يهدف البرنامج إلى رعاية الطلاب وتوظيفهم بما يمتلكون من قدرات ومهارات تؤهلهم ليصبحوا قادة في المستقبل، وهذا حتى يكون هناك ابتكار وتطوير في منتجات الهندسة المالية الإسلامية لإدارة المخاطر في البنوك الإسلامية.

**سادساً- البرنامج التأهيلي الصيفي " اكتسب":** يهدف البرنامج بشكل رئيسي لصقل وتنقيف المواهب الشابة حول أساسيات العمل في البنك الإسلامي والهندسة المالية الإسلامية حتى تكون هناك إدارة ناجحة للمخاطر في البنوك الإسلامية مستقبلاً.

**3.4.5. منتجات التصكك السلامي لإدارة مخاطر السيولة في بنك دبي الإسلامي:** كغيره من البنوك الإسلامية لبنك دبي الإسلامي أدوات يستثمر فيها وأخرى يكون هو مصدراً لها.

**أ- البنك بإعتباره مستثمر في الأدوات المالية الإسلامية:** يمكن تلخيص إستثمارات بنك دبي الإسلامي في الأدوات المالية الإسلامية خلال الفترة 2010-2015 من خلال الجدول التالي:

**الجدول رقم 01: تطور الاستثمارات في الأدوات المالية الإسلامية في بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2010-2015**

الوحدة: ألف درهم إمراتي

| السنوات                       | 2010    | 2011     | 2012     | 2013     | 2014     | 2015     |
|-------------------------------|---------|----------|----------|----------|----------|----------|
| الإستثمار في الصكوك الإسلامية | 8200476 | 12560416 | 11088662 | 11642553 | 16118782 | 20065651 |
| نسبة النمو                    | -       | 53,17%   | -11,72%  | 5%       | 27,77%   | 19,66%   |

المصدر: التقارير المالية لبنك دبي الإسلامي خلال الفترة: 2010-2015

يتضح من الجدول أعلاه الذي يمثل تطور استثمارات بنك دبي الإسلامي في الأدوات المالية الإسلامية خلال فترة الدراسة قد شهد تطوراً ملحوظاً بعد سنة ثم تراجعاً قليلاً في سنة 2012 لرهن العقارات كضمان مقابل تمويلات إسلامية ثم عادت الاستثمارات للزيادة خلال الفترة 2013 - 2015 بسبب شراء العقارات وذلك نتيجة تطور سوق الصكوك الإسلامية عالمياً وزيادة حجم الإصدارات مما وفر لبنك دبي الإسلامي فرصاً متعددة للاستثمار في هذه الأدوات وتركزت أهم استثمارات بنك دبي الإسلامي في داخل الإمارات العربية المتحدة ودول الخليج.

ب- بنك دبي كمصدر للصكوك المالية الإسلامية: يعتبر بنك دبي الإسلامي مصدر للصكوك المالية الإسلامية والجدول الموالي يوضح ذلك.

**الجدول رقم 02: تطور إصدارات الصكوك الإسلامية في بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2010-2015**

الوحدة: ألف درهم إماراتي

| السنوات                  | 2010    | 2011    | 2012    | 2013    | 2014    | 2015    |
|--------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| إصدارات الصكوك الإسلامية | 4176015 | 4173983 | 4673360 | 6480303 | 2847175 | 5601925 |
| نسبة النمو               | -       | %0.05-  | %11.96  | %38.66  | %65.06- | %49.17  |

المصدر: التقارير المالية لبنك دبي الإسلامي خلال الفترة: 2010-2015

ينضح من الجدول أعلاه الذي يمثل تطور إصدارات الصكوك المالية الإسلامية في بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2010-2015 أنه كان هناك تطور ملحوظ ابتداء من سنة 2010، رغم التراجع في 2011 و 2014، إصدار الأدوات المالية الإسلامية في بنك دبي الإسلامي نتيجة الفائض الكبير في السيولة ولجوء الكثير من الشركات إلى الإقتراض من البنك بدل إصدار الصكوك وهذا يرجع إلى التطورات التي شهدتها سوق الإصدارات العالمية. خلاصة القول أن بنك دبي الإسلامي يعتمد على جملة الابتكارات والتأهيلات للعاملين تنتج عنها صكوك مالية إسلامية تساعده في إدارة نشاطه سواء في جانب الأصول أو الخصوم، فقد اتضح أن البنك يستثمر في الصكوك الإسلامية في حالة الفائض في السيولة وبصدرها في حالة تراجع هذا الفائض ما يساعد على إدارة مشكلة السيولة في البنك.

**5.5. إدارة مخاطر السيولة في بنك دبي الإسلامي**

من أبرز تحديات بنك دبي الإسلامي مشكلة السيولة بشقيها الفائض والعجز من حقيقة أن هناك مفاضلة بين السيولة والربحية وأن هناك تباين بين عرض الأصول السائلة والطلب عليها، وبينما لا يستطيع البنك السيطرة على مصادر أمواله من الودائع يمكن السيطرة على استخدامات هذه الأموال.

**1.5.5. مخاطر السيولة في بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2010-2015**

يمكن معرفة وتشخيص حجم العجز أو الفائض في السيولة من خلال الجدول التالي:

**الجدول رقم 03: حجم السيولة في بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2010-2015**

الوحدة: ألف درهم إماراتي

| السنوات     | 2010     | 2011     | 2012     | 2013     | 2014     | 2015      |
|-------------|----------|----------|----------|----------|----------|-----------|
| حجم الودائع | 6377070  | 64771317 | 66800852 | 79060541 | 92345468 | 109981432 |
| حجم التمويل | 57171067 | 51586088 | 55560103 | 56070638 | 73976602 | 97219599  |
| حجم السيولة | 6276003  | 13185229 | 11240749 | 22989903 | 18368866 | 12761833  |

المصدر: التقارير المالية لبنك دبي الإسلامي خلال الفترة: 2010-2015

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن بنك دبي الإسلامي يعاني من مشكلة فائض السيولة خلال السنوات محل الدراسة، إلا أن حجم فائض السيولة تميز بالتذبذب من سنة إلى أخرى فقد شهدت السنتين 2011-2012 حجم فوائض سيولة متقاربة، فيما شهدت سنة 2010 تراجع كبير في فائض السيولة بسبب زيادة حجم التمويلات الممنوحة من قبل بنك دبي الإسلامي بالمقارنة مع حجم الودائع التي تلاقها البنك وذلك نتيجة تعافي اقتصاد إمارة دبي من الأزمة التي شهدتها سنة 2009، فيما شهدت سنة 2013 أعلى حجم لفائض السيولة.

## 2.5.5. نسبة الاحتياطي القانوني لدى البنك المركزي

يقوم بنك دبي الإسلامي بإيداع نسبة من أمواله لدى البنك المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة، بكل من العملات المحلية والدولار الأمريكي، وأن هذه الإيداعات إجبارية وغير متاحة لعملياته اليومية ولا يمكنه سحبها دون موافقة البنك المركزي.

يمكن توضيح نسبة الاحتياطي القانوني لدى البنك المركزي من خلال الجول الآتي:

الجدول رقم 04: تطور نسبة الاحتياطي القانوني لبنك دبي الإسلامي لدى البنك المركزي خلال الفترة 2010-2015

الوحدة: ألف درهم إماراتي

| السنوات                 | 2010    | 2011     | 2012     | 2013     | 2014     | 2015     |
|-------------------------|---------|----------|----------|----------|----------|----------|
| أرصدة لدى البنك المركزي | 9872471 | 11457902 | 13741965 | 20971972 | 12317405 | 13414874 |
| نسبة الاحتياطي القانوني | %15,56  | %17,69   | %20,57   | %26,53   | %13,33   | %12,20   |

المصدر: التقارير المالية لبنك دبي الإسلامي خلال الفترة: 2010-2015

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة الاحتياطي القانوني تتغير من فترة إلى أخرى، ويتضح من التقارير السنوية لبنك دبي الإسلامي أن النسبة العالية من موارده تكمن في الحسابات الاستثمارية مقارنة ببقية الحسابات الأخرى، وبالتالي فإن اقتطاع نسبة من إجمالي ودائعه والاحتفاظ بها كاحتياطي قانوني لدى البنك المركزي يؤدي إلى تعطيل جزء من أمواله وهو ما يؤثر سلباً على العائد الموزع على أصحاب الحسابات الاستثمارية.

إن على البنك المركزي مراعاة طبيعة عمل البنوك الإسلامية وإصدار تشريع خاص بها ينظم عملها كتطبيق نسبة الاحتياطي القانوني على الودائع الجارية دون الاستثمارية مراعاة لطبيعة العلاقة القائمة بين البنك وأصحاب الودائع الاستثمارية والتي هي مبنية على أساس عقد المضاربة الشرعية.

## 6. تقييم تجربة بنك دبي الإسلامي في إدارة مخاطر السيولة عن طريق التصكيك الإسلامي

سيتم تقييم تجربة بنك دبي الإسلامي في إدارة السيولة عن طريق منتجات التصكيك الإسلامي عندما يتم أولاً التعرف عن حجم تطور هذه المنتجات ثم أخذ منتج المرابحة المعروف بأنه أحسن منتج لإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية ومقارنته مع مشكلة السيولة في بنك دبي الإسلامي حتى يتم التعرف على مدى فاعلية هذه المنتجات.

### 1.6. تطور منتجات التصكيك الإسلامي في بنك دبي الإسلامي

يلعب بنك دبي دوراً هاماً في الإقتصاد الإماراتي عن طريق استخدام فائض سيولته في صيغ التمويل ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم 05: تطور حجم منتجات التصكيك الإسلامي ونسب تمويلها من إجمالي الموجودات التمويلية والاستثمارية في بنك دبي

الإسلامي خلال الفترة 2010-2015

الوحدة: الف درهم إماراتي

| السنوات                 | 2010     | 2011     | 2012     | 2013     | 2014     | 2015     |
|-------------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| حجم التمويل بالإجارة    | 18890488 | 16227962 | 14029380 | 14859136 | 24918701 | 34513582 |
| نسبة التمويل بالإجارة   | %33,4    | %31,45   | %25,4    | %26,49   | %33,68   | %35,2    |
| حجم التمويل بالإستئناح  | 7689783  | 6170597  | 4491920  | 3482002  | 4123091  | 3114303  |
| نسبة التمويل بالإستئناح | %13,45   | %4,96    | %8,14    | %6,2     | %5,57    | %3,2     |
| حجم التمويل بالمرابحة   | 18890488 | 16227962 | 14029320 | 14859136 | 24918701 | 34513582 |
| نسبة التمويل بالمرابحة  | %33,04   | %31,45   | %25,4    | %26,49   | %33,68   | %35,5    |
| حجم التمويل بالسلم      | 1399132  | 3139619  | 4687193  | 6235799  | 8642763  | 9253342  |

|                        |         |         |         |         |         |          |
|------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|----------|
| نسبة التمويل بالسلم    | %02,44  | %6,08   | %8,49   | %11,11  | %11,68  | %9,51    |
| حجم التمويل بالمشاركة  | 9717533 | 6124109 | 6824047 | 5644561 | 4326521 | 5885591  |
| نسبة التمويل بالمشاركة | %16,99  | %11,87  | %12,36  | %10,06  | %5,84   | %6,04    |
| حجم التمويل بالمضاربة  | 3709791 | 3596015 | 2894714 | 4026973 | 6058634 | 10637682 |
| نسبة التمويل بالمضاربة | %6,48   | %6,97   | %5,24   | %7,18   | %6,18   | %10,94   |

المصدر: التقارير المالية لبنك دبي الإسلامي خلال الفترة: 2010-2015

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن:

- الإجارة تناقصت من سنة 2010 الى 2013، لرهن العقارات كضمان مقابل تمويلات إسلامية ثم الزيادة بعد ذلك لشراء العقارات؛
- إرتفاع حجم التمويل بالاستصناع سنة 2010 ثم إنخفاض في 2015، بسبب نزول حاد في أسعار السلع المستصنعة.
- يتضح أن لصيغة المرابحة أهمية كبيرة لزيادة الطلب عليها إلا أنها شهدت انخفاضا من 2011 الى 2013 بسبب نقص الطلب على المربحات العقارية والدولية ثم شكلت إرتقاعا ملحوظا في 2014 و 2015 نتيجة امتلاكها لموجودات متنوعة .
- شهدت صكوك السلم ارتفاعا من 2010 الى 2015 وهذا بسبب توفر السيولة.
- عرفت صكوك المضاربة زيادة خاصة في السنوات الأخيرة لارتفاع في الودائع الإستثمارية وشراء عقارات والإستحواذ على أسهم جديدة.

## 2.6. إدارة مخاطر السيولة عن طريق التصكيك الإسلامي في بنك دبي الإسلامي بإستعمال المرابحة

تعتبر المرابحة أحد أهم منتجات التصكيك الإسلامي إن لم تكن أهمها على الإطلاق خاصة في إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية لقصر أجلها وضمن عائدها وقلة مخاطرها والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 06: أهمية صكوك المرابحة في إدارة مخاطر السيولة في بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2010-2015

الوحدة: ألف درهم إمراتي

| السنوات         | 2010     | 2011     | 2012     | 2013     | 2014     | 2015     |
|-----------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| تمويل بالمرابحة | 18890488 | 16227962 | 14029320 | 14859136 | 24918701 | 34513582 |
| مشكلة السيولة   | 6276003  | 13185229 | 11240749 | 22989903 | 18368866 | 12761833 |

المصدر: التقارير المالية لبنك دبي الإسلامي خلال الفترة: 2010-2015

يتضح من الشكل اعلاه ومن خلال عرض أهم الأدوات المالية التي يتعامل بها بنك دبي الإسلامي، وبعد تشخيص وحساب نسب السيولة في بنك دبي الإسلامي وما تم التوصل إليه من نتائج، تبين أن بنك دبي الإسلامي يعاني من مشكلة فائض السيولة خلال الفترة 2010-2013 بدرجات متفاوتة، وأن وضعيته المالية مريحة فيما يخص الوفاء بالتزاماته تجاه الغير ولكن كان لديه فائض سيولة غير مستثمر وهذا يعتبر خسارة إقتصادية، وفي نفس الفترة كانت صكوك المرابحة تسجل انخفاضا بسبب نقص الطلب على المربحات العقارية والدولية، ثم بالإرتفاع الملحوظ للمربحات سنة 2014-2015 بسبب توفر موجودات متنوعة وهذا ما أدى إلى معالجة مشكلة السيولة في بنك دبي الإسلامي.

## خاتمة:

لقد أظهرت عملية التصكيك الإسلامي نجاعتها في معالجة مشكلة السيولة في البنوك الإسلامية، وذلك من خلال كونها العملية الأفضل التي أنتجت الصكوك الإسلامية حيث أصبحت أداة تمويلية واستثمارية، أثبتت جدارتها في قدرتها على جذب المدخرات المالية واستثمارها على حد سواء، كما أضحت تمثل أداة مهمة لتحريك السيولة النقدية الراكدة لدى بعض البنوك الإسلامية واستغلالها في مشاريع اقتصادية تنموية، مما يعطي لهذه البنوك الطابع التنموي والدور المنوط لها.

وقد كانت الصكوك قصيرة الأجل أحسن عون لإدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية حيث كلما كان هناك استثمار فيها كانت هناك سيولة مستثمرة قصيرة الأجل ذات عائد مضمون ومخاطرة معدومة مع سهولة التسييل في أي وقت وكانت هي الحل الأمثل لإدارة مخاطر السيولة في بنك دبي الإسلامي خاصة وفي البنوك الإسلامية بصفة عامة.

وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها:

- تعتبر إدارة مخاطر السيولة لدى البنوك الإسلامية أحد أهم المشاكل التي تتعرض لها البنوك الإسلامية، وذلك لعدم استفادة البنوك الإسلامية من وظيفة المقرض الأخير للسيولة وبالتالي إضطرار هذه البنوك للاحتفاظ بسيولة عالية لمواجهة حالات السحب على الودائع، بالإضافة إلى قلة أدوات وتقنيات إدارة السيولة وضعف مؤسسات البنية التحتية وخاصة السوق المالية الإسلامية.
- تعتبر السوق المالية الإسلامية أهم فضاء للبنوك الإسلامية للتعامل بالأدوات المالية الإسلامية؛
- تعتبر الهندسة المالية الإسلامية المخرج الوحيد لنقص الأدوات المالية الإسلامية فهي تعمل على ابتكار أدوات مالية جديدة على حسب احتياج البنوك والعملاء.
- تعتمد الهندسة المالية الإسلامية على عملية البحث والتطوير والابتكار المالي وعملية تأهيل الكوادر البشرية بشكل كبير، حتى تكون لديها منتجات وأدوات مالية إسلامية على حسب الإحتياج.
- تفتح عملية التصكيك الإسلامي أمام البنوك الإسلامية آفاقا إستراتيجية واسعة من شأنها تذليل العديد من العقبات، فهي تعمل على حل مشكلة السيولة من خلال تقديمها أصولا قابلة للتسييل بسرعة وبتكلفة قليلة، وفي نفس الوقت تشكل فرصا إستثمارية ملائمة لتوظيف الفوائض النقدية.
- لآلية التصكيك دور هام في تنشيط وتنمية السوق المالية الإسلامية. هذه الأخيرة تعتبر فرصة هامة لتوظيف السيولة الفائضة إلى جانب الحصول وفي الوقت المناسب على ما تحتاجه البنوك الإسلامية من سيولة لسد العجز . كما تتيح عمليات التصكيك الإسلامي للبنوك الإسلامية المجال للتعامل في سوق النقد البيئي الذي يعتبر أحد المعابر الأساسية للحصول على التمويل قصير الأجل لسد الاحتياجات من السيولة أو توظيف الفائض منها.
- توفر آلية التصكيك الإسلامي إطار ملائما للتعامل مع البنك المركزي، إذ تعطي بدائل مقبولة تمكن البنوك الإسلامية الإستفادة من السيولة التي يمنحها البنك المركزي للبنوك عند الحاجة، كما أنها تتيح بدائل مقبولة أيضا فيما

يخص حسم الاوراق التجارية وعمليات السوق المفتوحة، الأمر الذي يرفع الحرج عن البنوك الإسلامية ويمكنها من الإستفادة من التسهيلات الممنوحة في هذا المجال.

- تعتمد البنوك الإسلامية على بعض الطرق لحل مشكلة فائض السيولة ومنها ايداع الفائض في البنوك الربوية بغرض الاستثمار، المضاربة في الأسواق المالية العالمية إلا أن اغلبها لقي معارضة شديدة
- إدارة السيولة في البنوك الإسلامية تتم من خلال الأصول وهذا بسبب افتقار الصناعة المالية الإسلامية إلى سوق مالية إسلامية تهدف لتوفير السيولة عن طريق تسهيل الأدوات المالية في هذه السوق.
- بنك دبي الإسلامي يعتمد على الاستثمار في الأدوات المالية الإسلامية كجزء من حل تصريف فائض السيولة لديه، ويعتمد أيضا على تنويع إستثماراته في الصكوك الإسلامية بسبب فائض السيولة الذي يعاني منه البنك.
- تعمل الإمارات من خلال البنوك الإسلامية على تطوير أدوات مالية إسلامية طويلة الأجل تحتاجها في بناء البنية التحتية واستثمار الودائع طويلة الأجل، وأدوات قصيرة الأجل تحتاجها في إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية، وهذا للموائمة بين مواردها قصيرة الأجل وأهدافها الإستثمارية طويلة الأجل وذلك من أجل تقليص الفجوة بين ما وضعته من أهداف وما هو مطبق في الواقع العملي.
- يعتبر الحل لمعاناة بنك دبي الإسلامي من مشكلة السيولة خاصة جانب الفائض في الصكوك قصيرة الأجل "المربحة".

#### توصيات الدراسة:

- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، فإننا نوصي بما يلي:
- تطوير التشريعات والقوانين الضابطة لدور البنوك المركزية في ممارسة الرقابة على البنوك الإسلامية بما يجعلها أكثر انسجاما مع القيم الثقافية والاجتماعية للمجتمعات التي تعمل بها.
  - مراعاة المؤسسات المالية الإسلامية المصدرة للصكوك الضوابط الشرعية لإصدار وتداول تلك الصكوك.
  - قبول البنك المركزي باستخدام الصكوك الإسلامية كأداة من أدوات السياسة النقدية والمالية للتأثير على حجم المعروض النقدي وكآلية لوصول دعمه للبنوك الإسلامية.
  - تطوير مؤسسات البنية التحتية من هيئات التصنيف والتقييم وهيئات الرقابة الشرعية والأسواق المالية الإسلامية، حتى تسهل عملية إصدار وإخراج وتداول الصكوك الإسلامية.
  - ضرورة استمرار الحكومات في تشجيع الاعتماد على الصكوك الإسلامية في مجال استقطاب وتوظيف الموارد.
  - ضرورة العمل على قيام سوق نقدية إسلامية نظرا لما توفره من حلول في سد حاجيات البنوك الإسلامية من التمويل قصير الاجل، وتخفيض المخاطر السوقية للمنتجات المتداولة فيه نتيجة زيادة عدد المتعاملين، كما يساهم وجود سوق نقدية إسلامية في تقليل مخاطر عدم التماثل بين أصول وخصوم البنك.
  - ضرورة قيام سوق مالية إسلامية باعتبار أن الاسراع في تطويرها يعتبر ضرورة ملحة لترفير البديل الإسلامي للمعاملات المالية الربوية، والنماذج القائمة حاليا بحاجة الى دراسة وتطوير في طريقة تعاملها.

#### الهوامش والمراجع:

1. إبراهيم سامي السويلم، (2015)، البحث والتطوير في المنتجات المالية، الملتقى الأول لتأهيل في المالية الإسلامية، تونس.
2. أسامة الهاني، محمود الشويات، (2015)، إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية، المؤتمر الدولي الثاني للمالية المصرفية الإسلامية لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية، الأردن.
3. بسويح منى، آخرون، (2020)، إدارة مخاطر صيغة المراجعة في التمويل المصرفي الإسلامي، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد الرابع، العدد 01، المحملة من الموقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/122238> بتاريخ: 2020/01/02 على الساعة 10:09.
4. بن إبراهيم الغالي، (05-06 ماي 2014)، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية، المؤتمر الدولي: منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة سطيف.
5. بنك دبي الإسلامي، [www.thedubaimall.com/ar/shop/servicesbanks/dubai-islamic-bank.aspx](http://www.thedubaimall.com/ar/shop/servicesbanks/dubai-islamic-bank.aspx)، تاريخ الاطلاع: 10-11-2016، على الساعة 10:53.
6. جلايلية عبد الجليل، وافي ناجم، (2020)، آليات ادارة مخاطر الصيرفة الإلكترونية في المنظومة المصرفية الجزائرية، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 4، العدد الاول، محملة من الموقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/122242> بتاريخ 2020/01/02، على الساعة 10:15.
7. حسين عبد المطلب الأسرج، (2016)، أهمية الابتكار المالي للمصرفية الإسلامية، موسوعة الإقتصاد والتمويل الإسلامي، نقلا عن الرابط الإلكتروني التالي: <http://iefpedia.com/arab/35010-35010>، تاريخ الإطلاع: 02-11-2016 على الساعة: 11:46.
8. حكيم براضية، (2011)، التصكيك ودوره في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة حسين بن بو علي، الشلف.
9. حكيم بوحرب، (2014)، دراسة أثر النصوص القانونية على الابتكار المالي الإسلامي-قانون الصكوك المالية الأردني نموذجاً، المؤتمر الدولي حول: منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة سطيف.
10. حمود سمير، (2005)، العوامل المؤثرة في التسيير، التوريق كأداة مالية حديثة، إتحاد المصارف العربية، بيروت.
11. زاهرة بني عامر، (2013)، التصكيك المدعوم بالأصول والتصكيك القائم على الأصول أيهما مقبول إسلامياً، مؤتمر الصكوك الإسلامية وأدوات التمويل الإسلامي، جامعة اليرموك، الأردن.
12. زاهرة علي محمد نبي عامر، (2008)، التصكيك ودوره في تطوير سوق مالية إسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة اليرموك، الأردن.
13. سعيد بوهراوة، محمد أكرم جلال الدين، (2015)، إدارة السيولة في المصارف الإسلامية الواقع والآفاق، المؤتمر الدولي الثامن للمالية والمصرفية الإسلامية، الأردن.
14. صادق راشد الشمري، (2014)، الصناعة المصرفية الإسلامية مداخل وتطبيقات، دار البيازوري، الأردن.
15. صالح صالح، أدوات السياسة النقدية والمالية الملانمة لترشيد دور الصيرفة الإسلامية، مجلة الإقتصاد الإسلامي، العدد الرابع، مارس 2016، عن الرابط الموالي: <http://giem.kantakji.com/article/details/LD/100#.VW15VXPJLq>، تاريخ الاطلاع: 03-11-2019.
16. طارق لله خان، حبيب أحمد، (2003)، إدارة المخاطر تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، المملكة العربية السعودية.
17. عبد الكريم فضل، (2008)، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، الملتقى الدولي الثالث حول: إستراتيجية إدارة المخاطر في المؤسسات الافاق والتحديات، جامعة الشلف.

18. عرابية الحاج وتمجددين نور الدين، (2007)، وظيفة البحث والتطوير كأساس لتحقيق ميزة تنافسية جديدة في المؤسسات الاقتصادية، الملتقى الدولي حول المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي، جامعة الشلف.
19. عبد الحليم غربي، (2008)، الموارد البشرية في البنوك الإسلامية، بين النظرية والتطبيق، مجلة الباحث، العدد السادس، جامعة ورقلة.
20. عبد القادر زيتوني، (2013)، التصكيك الإسلامي ودوره في الرفع من كفاءة الأوعية المصرفية في تعبئة مدخرات القطاع العائلي في الجزائر، الملتقى الدولي الثاني للصناعة المالية الإسلامية، الجزائر.
21. عبد القادر زيتوني، (2015) التصكيك الإسلامي ركب المصرفية الإسلامية في ظل الأزمة المالية العالمية، المؤتمر الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور إسلامي، الأردن.
22. غسان سالم الطالب، مخاطر السيولة النقدية للمصارف الإسلامية، المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية، الأردن.
23. فريد مشري، (2015)، الأدوات المالية الإسلامية ودورها في علاج مشكلة السيولة في البنوك الإسلامية حالة بنك دبي، أبحاث إقتصادية وإدارية، العدد السابع عشر، ميله.
24. قرومي حميد، بن بتيش بلال، (29-30 تموز 2015)، واقع إدارة السيولة في مصرف دبي الإسلامي، المؤتمر الدولي الثاني للمالية المصرفية الإسلامية بعنوان: إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، الأردن.
25. قسوري انصاف، قسوري فهمية، (2020)، الاعتماد الايجاري كألية لتمويل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 5، العدد الأول، محملة من الموقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/138988> بتاريخ: 2020/01/02، على الساعة 11:00.
26. سليمان ناصر، ربيعة بن زيد، (2014)، الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل التنمية الاقتصادية ومدى إمكانية الاستفادة منها في الجزائر، المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار المالي، والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، سطيف.
27. محمد قويدري، (2005) واقع وآفاق البحث والتطوير في البلدان المغاربية، الملتقى الدولي حول: التنمية البشرية وفرص الإدماج في إقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية، جامعة ورقلة.
28. محمد علي القرني بن عيد، (2009)، الصكوك الإسلامية التوريق وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها، الدورة التاسعة عشر لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الإمارات العربية المتحدة.
29. نادية محمد أمين علي، (2009)، تأهيل الكوادر البشرية للمؤسسات المالية الإسلامية، مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، الإمارات.
30. نوال بن عمارة، (2009)، إدارة المخاطر في مصارف المشاركة، الملتقى العلمي الدولي حول الازمة المالية والاقتصادية الدولية والحكمة العالمية، جامعة سطيف.
31. هند يوسف، سليمان أبو قرون، (2015) إدارة السيولة في المصارف الإسلامية إيجابياتها وسلبياتها، المؤتمر الدولي الثاني للمالية المصرفية الإسلامية لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية، السودان.
32. وليد مصطفى شاويش، (2013)، الربا في الصكوك والسندات الممثلة للنقود والديون، ندوة مستجدات الفكر الإسلامي الحادية عشر الإجتهد لتحقيق المناط (فقه الواقع والمتوقع)، وزارة الأوقاف الكويتية، الكويت.